حروف النداء استعمالا ولهذا قالوا انها لا يقدر سواها عند الحذف نحو يوسف
اعرض عن هذا اي يا يوسف ولا ينادى اسم الجلالة والاسم المستغاث وايها
وايتها ولا المندوب الا بها وينادى المندوب ايضا بوا والنداء اولي يا ماليس
بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا والحرف في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم
وقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة
الاسمية كقول الشاعر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف
بحذف الجملة كلها وقيل ان وليها دعاء او امر فهي للنداء لكثرة وقوع النداء
قبلهما والا فهي للتنبيه وقولهم يا له كذا او من كذا حرف نداء واللام
للتعجب والضمير راجع الى مذكور قبله وما بعده بيان له تقول جاءني رجل فيا له
رجلا او من رجل كانك قلت واي رجل هو ومثله في قولك يا لك من خد
اسيل وقول الراجز يا لك من قبرة بمعمر وقولي عنه متعلق بامح
قبله والمجوز الة نحو الكتابة والزلل بفتحتين مصدر زل بمعنى سقط
والزلة من معانيها الخطيئة وهو اشارة لمعنى العفو المتقدم بيانه وفي
البيت الاول من المحسنات الاستشهاد وهو ان يذكر الناظم اثناء نظمه
او نحوه مستوفيا وحسن الاطراد السابق تعريفه وفي البيت الثاني الجناس
التام المستوفى في رجا ورجا لاختلاف الركنين اسمية وفعلية واما الكلمة
مستقلة لا مدخل لها كما تقدم لك غير مرة وفيه ائتلاف المعنى مع الوزن
وهو ان تاتي المعاني في الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر في الوزن الى
قلبها كقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي فانه اضطره الوزن الى
القلب فمتى كان الشعر سليما من هذا ائتلف معناه ووزنه وهو من خزانة ابن حجة
وقولي ووالديه الاحسن قراءته بكسر الدال ليعم كل من ولدني من ذكر وانثى
ففيه تغليب الذكور على الاناث وقولي واولاده وحواشيه الضمير فيه للعفو
والحواشي هم الاخوة والاعمام ونحوهم والاحباب جمع حبيب يطلق على
المحب وعلى المحبوب ويصح ارادة كل على القول بصحة استعمال المشترك في معنييه

وطرا



وطرا اي جميعا وكل ولي اي قريب نسبا او موالاة او محبة والمراد
المحب وقولي يا رب لي ذمة اي عهد اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بعبدين فيقفان بين يدي الله تعالى فيامر الله تعالى بهما الى الجنة
فيقولان يا ربنا بم امرت لنا بالجنة ولم نعمل عملا يدخلنا الجنة فيقول لهما
اني آليت على نفسي الا ادخل النار من اسمه محمد او احمد وفي البشائر الحلبية
في الذخائر العلية اربعة وعشرون حديثا باسانيدها في فضائل اسم
محمد واحمد والوعد لمن سمي باحدهما منها قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي
وجلالي لا اعذب من سمي باسمك بالنار وقوله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة ينادي مناد في الموقف الا من كان اسمه محمدا
فليدخل الجنة بلا حساب لكرامة سميه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ليوقف عبدا بين يديه اسمه احمد او محمد فيقول له عبدي اما
استحييتني وانت تعصيني واسمك باسم حبيبي محمد فينكس راسه ثم
يقول اللهم اني قد فعلت فيقول الله عز وجل خذ بيد عبدي
وادخله الجنة فاني استحيي ان اعذب بالنار من اسمه اسم حبيبي ومرادي
من العهد الذي هو التوحيد والدين والعقائد ويبعثني به ويصح ان
يراد عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الوعد الذي مر في التسمية بمحمد واحمد
وقال ابو عبيدة الذمة الامان قال صلى الله عليه وسلم يسعى بذمتهم
ادناهم والذمة اجارة واهل الذمة اهل الامان بقبول الجزية
والتسمية ان اعتبرتها مصدر المعلوم تكون اضافة المصدر الى المفعول
الاول والفاعل متروك اي بتسميتك يا رب اياي لان الالقاب تنزل
من السماء وتلقى على المسمى وقولي فاوف من الوفا اي عدم الخلف
لان الخلف شعبة من الكذب والنفاق والخطر الاشراف على الهلاك
الحسي او المعنوي والخاطر ما يلوح بالفكر وهو اربعة انواع رحماني وهو
ما يكون موافقا للشرع ومحلا للثواب مع سكون القلب له بخصوصه وملكي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)